دور وسائل الاعلام في مكافحة التطرف
وتعزيز الهوية الوطنية: العراق انموذجا

ا.د عمار حميد ياسين
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
ammar.hameed@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ا.د عبير سهام مهدي
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
abeer.seham@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ان الاعلام يؤدي دورا فعالا في نبذ التطرف والعنف بشتى اشكاله ويعد الاعلام الفعال احدى الوسائل المهمة التي يمكن توظيفها لتعزيز روح التعايش السلمي والتآخي بين مكونات وأطياف المجتمع وذلك عن طريق نشر المقالات واقامة البرامج والندوات التوعوية المستمرة بغية الخلاص من التعصب والتطرف والعمل من اجل دفع المجتمع الى العيش المشترك وترسيخ مبدا التعايش والسلام والوئام.

ومما لاشك فيه أن ثورة تكنولوجيا الإعلام التي يشهدها العالم قد قلبت كل الموازين وأضحى الإعلام ركيزة أساسية في بناء المقومات المجتمعية من حيث ما تبثه القنوات الفضائية من روح الصورة النمطية المتصلة بالإحداث التي يشهدها العالم، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي وإسهامها في أعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها إي مشروع تنموي ثقافي، نظراً للتطور النوعي الذي طرأ على كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من كونها أداة للترفيه والتواصل إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعالة لنقل الحدث، ومصدراً أوليا لوسائل الإعلام العالمية، إي إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تضطلع بأداء دور مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي وأنساقه الفكرية الجديدة، ولان الإعلام أداة فاعلة ومتكاملة لابد من تفعيل أدائه لترسيخ الثوابت الأساسية للمؤسسات الإعلامية، فضلاً عن دورها الجوهري في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري انطلاقاً من إن الواقع الجديد واحتمالاته المستقبلية اوجد تحديات مهمة وخطره ووضع على المؤسسات الإعلامية مسؤولية مواجهتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل، لاسيما مع زيادة التوقعات بتنامي هذه التحديات في المستقبل.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في ابراز دور وسائل الاعلام العراقية كافة في نشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين افراد المجتمع العراقي لمواجهة العنف والارهاب والتطرف الذي يستهدف تفكيك النسيج الاجتماعي والاخلال بأنساق التوازنات المجتمعية مما ينعكس سلبا على تعزيز الوحدة الوطنية.

هدف البحث: يهدف البحث الى

-التعرف على اهمية الدور الذي يلعبه الاعلام في مكافحة التطرف وتعزيز الهوية الوطنية.

- التعرف على اهم العوامل التي تدفع الاعلام الى نشر التسامح.

اشكالية البحث: تنطلق اشكالية البحث من ان هناك علاقة وثيقة بين دور الاعلام في مكافحة التطرف وتعزيز مدركات انساق الهوية الوطنية، اذ يُعد الإعلام حجر الزاوية في توظيف البدائل والخيارات اللازمة في اطار مكافحة وبناء الهوية وتطويرها، لاسيما أن تكنولوجيا الإعلام في المجتمعات الحديثة تساهم في بناء الروابط الاجتماعية والوطنية والتأثير في انماط الثقافات المجتمعية، إذ توجد حسًا عامًا بالهوية الوطنية المشتركة، وتفرض وعيًا محددًا وإدراكًا حول ماهية الهوية الوطنية، وتساعد على نقل أشكال الرموز المشتركة، وإشاعة الحس بالثقافة الجمعية، وتسهم في ترسيخ الإحساس بالانتماء والإخاء والالتزام الوطني والجمعي.

وللإجابة على اشكالية الدراسة نطرح التساؤلات الاتية:

-مالمقصود بالتطرف ، وماهي اسبابه؟

-هل يمكن ان يعيش الارهاب بدون اعلام؟ هل يساعد الاعلام على نشر الثقافة الارهابية؟

-كيف يمكن ان يسهم الاعلام في نبذ التطرف؟
-كيف يمكن ان يعزز الاعلام الهوية الوطنية ؟

فرضية البحث: ان وسائل الاعلام تضطلع بأداء ادوار مهمة في مكافحة اشكال التطرف المختلفة وانعكاساتها السلبية على البناء المجتمعي من جانب، ومن جانب اخر تسهم في تعزيز ممكنات الفعل الاستراتيجي لترقية خصوصية التماسك والاندماج الوطني داخل البناء المجتمعي والتي تعد بحد ذاتها احدى مقومات الوحدة الوطنية.

منهجية البحث: استند البحث على المنهج الاستقرائي في توصيف دلالات الدراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، فضلا عن المدخل الوصفي التحليلي من اجل تحقيق الأسلوب العلمي الرصين في معالجة مضامين البحث وإشكالياته المفاهيمية والوصول الى استدلالات ذات نتائج علمية تصب في خدمة الأهداف المتوخاة من وراء البحث.

هيكلية البحث: قسمت الدراسة الى مبحثين اساسين فضلا عن المقدمة والخاتمة ، تناول المبحث الاول دور وسائل الاعلام في مواجهة التطرف، وركز المبحث الثاني دور وسائل الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام، التطرف، الهوية الوطنية، التعايش السلمي، العراق

The role of the media in combating extremism and strengthening national identity: Iraq as a model

Prof. Dr. Ammar Hamid Yassin Prof. Dr. Abeer Siham Mahdi
College of Political Science/University of Baghdad

The media plays an effective role in rejecting extremism and violence in all its forms. Effective media is one of the important means that can be used to enhance the spirit of peaceful coexistence and brotherhood among the components and sectors of society by publishing articles and holding ongoing awareness programs and seminars with the aim of getting rid of fanaticism and extremism and working to push society to Living together and consolidating the principles of coexistence, peace and harmony.

There is no doubt that the media technology revolution that the world is witnessing has turned all the scales and the media has become an essential pillar in building societal components in terms of what satellite channels broadcast in terms of the spirit of the stereotypical image related to the events taking place in the world, in addition to social media and its contribution to the highest values of knowledge, criticism and review. And self-dialogue, which are the values from which any cultural development project begins, In view of the qualitative development that has occurred in the way social networks are used from being a tool for entertainment and communication to a tool for theorizing, organizing, and leading, then to an effective means of conveying events, and a primary source for global media, that is, social media has begun to play an important role in preparing the requirements for change through The path to creating awareness and its new intellectual patterns, and because the media is an effective and integrated tool, its performance must be activated to consolidate the basic

constants of media institutions, In addition to its fundamental role in combating the phenomenon of terrorism and intellectual extremism, based on the fact that the new reality and its future possibilities have created important and dangerous challenges and placed the responsibility of media institutions to confront and deal with them in the present and future, especially with increasing expectations that these challenges will grow in the future.

The importance of the research: The importance of the research lies in highlighting the role of all Iraqi media in spreading the culture of dialogue and peaceful coexistence among members of Iraqi society to confront violence, terrorism, and extremism that aims to dismantle the social fabric and disrupt the patterns of societal balances, which negatively affects the strengthening of national unity.

Research objective: The research aims to:

-Recognizing the importance of the role that the media plays in combating extremism and strengthening national identity.

-Identifying the most important factors that push the media to spread tolerance.

The research problem: The research problem stems from the fact that there is a close relationship between the media and identity, as the media is considered the cornerstone in building and developing identity, as media technology in modern societies contributes to building social and national ties and influencing the patterns of societal cultures, as there is a general sense of shared national identity. It imposes a specific awareness and understanding of what national identity is, helps convey common symbols, and spreads a sense of collective culture, It contributes to establishing a sense of belonging, brotherhood, and national and collective commitment.

What is meant by extremism, and what are its causes -

Can terrorism survive without media? Does the media help spread terrorist culture?

How can the media contribute to rejecting extremism? -

How can the media enhance national identity? –

Research hypothesis: The media plays important roles in combating various forms of extremism and its negative repercussions on the societal structure on the one hand, and on the other hand it contributes to strengthening the capabilities of strategic action to promote the specificity of national cohesion and integration within the societal structure, which in itself is one of the components of national unity.

Research methodology: The research was based on the inductive approach in describing the implications of the study and analyzing the nature of the relationship between the variables of the study, as well as the descriptive analytical approach in order to achieve the sober scientific method in addressing the contents of the research and its conceptual problems and reaching inferences with scientific results that serve the goals envisaged behind the research.

Research structure: The study was divided into two main sections, in addition to the introduction and conclusion. The first section dealt with the role of the media in confronting extremism, and the second section focused on the role of the media in strengthening national identity.

Keywords: media, extremism, national identity, peaceful coexistence, Iraq.

المبحث الاول: دور وسائل الاعلام في مواجهة التطرف

المطلب الاول : ماهية التطرف واسبابه

أولاً: مفهوم التطرف لغة: التطرف لغة مشتق من الطرف اي (الناحية) او منتهى كل شي، وتطرف(أتي الطرف) وجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط، وكلمة التطرف تستدعي للخاطر كلمة الغلو التي تعني تجاوز الحد، وهو من (غلا) (زاد وارتفع وجاوز الحد)، ويقال الغلو في الأمر والدين(عمر ٢٠١٩). وتطرف، يتطرف، تطرفاً، فهو متطرف، والمفعول متطرف، أي رأى خصاماً في الشارع فتطرف جانباً او ابتعد إلى الطرف أو الجانب الأخر، ويقال تطرفت الشمس إي دنت إلى الغروب، ويتطرف في أفكاره إي يتجاوز حد الاعتدال والحدود المعقولة ويبالغ فيها، وتطرف الشي أي اخذ من أطرافه، فضلا على كونه حد الشيء وحرفه، وعدم الثبات في الأمر والابتعاد عن الوسطية والخروج عن المألوف ومجاوزة الحد(الحسيني ١٩٨٠)، (عثمان ٢٠١٧، ٣).فالأصل في التطرف تكمن في مسألتين أساسيتين هما، في المسائل الحسية، كالتطرف في ممارسة الشعائر التعبدية، وفي المسائل المعنوية كالتطرف في الدين والفكر والقيم والسلوك(عثمان ٢٠١٧، ٢٤٩-٢٥٠).

ثانياً: مفهوم التطرف اصطلاحاً: التطرف مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال زيادة أو نقصاناً، والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها، إذ يرى الدكتور عزمي بشارة إن الهدف السياسي للمتطرف هو الذي ينفي الواقع المناقض للفكرة، ويعد الساعين إليه بديلا للأخلاق، ويشغل مكانة مبدئها الأعلى بحيث تشتق منه أو هو هدف يخضع الأخلاق له بصورة كاملة بحيث لا يتمتع المعيار الأخلاقي بأي استقلالية عن الهدف السياسي(بشاره ٢٠١٥، ١٨).

يعد التطرف عملية تعلم وتنشئة نفسية واجتماعية تطورية تراكمية وتفاعلية رسمية وغير (schmid 2004,375-376) رسمية، وعملية بناء معتقدات واتجاهات نحو الذات والأخر تتطور تدريجياً من السياق إلى الفكر ثم إلى الفعل، وتخالف النظام الاجتماعي العام وتتمركز في التفاعل بين الشخصي للجماعة وتوظف العنف والأساليب غير الديمقراطية بهدف تغيير المجتمع قسريا وإعادة بناء الهياكل الاجتماعية وفق معتقد الجماعة واستبعاد وإقصاء الأخر مع مشاعر سلبية تتسم بالكراهية، وتعمل وفق مسارات شخصية ووسيطة وكلية ذات مسارات أفقية بين الحاضنات، وعمودية التطوري الشخصي(U.S 2010).

وفي السياق ذاته يفهم التطرف بأنه العملية التي يتم بموجبها تبني نظام معتقدات متطرف بما في ذلك الرغبة في توظيف أو تعزيز أو تسهيل العنف كطريقة في التأثير على التغير الاجتماعي(عثمان ٢٠١٧، ٢٥٠).

فالتطرف هو اتخاذ الفرد أو الجماعة موقفاً متشدداً إزاء فكر أو إيديولوجية في قضية ما أو محاولة خلق نوع من التعصب الديني في أطار بيئة الفرد أو الجماعة(عثمان ٢٠١٧ . ٢٥٠).

إذن التطرف هو عملية انتهاج نظام القيم المتطرفة في السلوك جنبا إلى جنب مع التعبير بالقبول والدعم أو استخدام العنف والترهيب كوسيلة لتحقيق التغيرات أو تحفيز الآخرين على القيام بذلك، لاسيما إذا علمنا إن المرحلة الأكثر خطورة من التطرف من قبل فرد أو مجموعة هي الأفعال الإرهابية(2012.79) . kaczorowski

بتوصيف أخر التطرف عملية تقود إلى نشاط إيديولوجي أو ديني لإحداث التغير الراديكالي في البنية المجتمعية، عن طريق توظيف المدركات التأثيري المعنوية والمادية للفرد أو الجماعة في من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف سياسية (schmid 2004,379).

ثالثا: اسباب التطرف: إن فهم أسباب التطرف يتطلب فهما دقيقاً لمكوناته وأسبابه على المستوى الجزئي(الفرد)، والمستوى الوسطي (الأسرة)، والمستوى الكلي(المجتمع)، لاسيما انه يرتبط بمفاهيم عدة ذات علاقة بالتطرف العنيف والتشدد، واجتثاث التطرف، والانفصال عن الفكر المتطرف، لاسيما إن التطرف هو عملية تعلم تراكمية تطورية، تستند إلى بناء نظام إيديولوجيا ومعتقدات متعارضة مع النسق الاجتماعي عن طريق توظيف القوة والعنف بوصفها وسيلة لتحقيق الأهداف والتفاعل عن طريق إحداث عملية تغيير قسري الذي يرتكز على تعزيز المشاعر السلبية التي تتسم بالكراهية نحو الأخر وكيفية إقصائه وتشكيل قاعدة للتمركز الجمعي والاجتماعي والديني والسياسي(schmid 2004,21-22) وفي ضوء ذلك سوف نركز على دراسة أسباب التطرف وفق التدرج الآتي:

١- محركات التطرف عوامل الدفع والجذب: إن عوامل الدفع تشير إلى أن الظروف الهيكلية التي يمكن أن تدفع الفرد إلى التطرف خصوصية الظروف التي تدفع الأفراد نحو الانتماء للمجموعات المتطرفة العنيفة، عدم وجود فرص اجتماعية واقتصادية(البطالة والفقر)، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، التهميش والتمييز والظلم الاجتماعي، وضعف إجراءات الحكومة سوء إدارة الحكم وانتهاكات حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتوظيف السجناء داخل السجون لتطوير ونشر الشبكات المتطرفة والإرهابية، أما عوامل الجذب للانضمام إلى الجماعات المتطرفة فهي تشمل مجموعة من الحوافز الفردية لاستقطاب المجندين المحتملين، والأساس المنطقي المستخدم لتشريع العنف، كتشويه وإساءة توظيف المعتقدات والإيديولوجيات السياسية والاختلافات العرقية والثقافية(حنفي ٢٠١٨، ١٦٣).

٢- العوامل النفسية والاجتماعية التي تشكل دوراً كبيراً في تعزيز مخرجات التعصب والعنف، إذ نجد إن جميع هذه العوامل تكمن في ما تحمله نفوس الآخرين من تعصب متزامن بمظاهر الغضب والعدوانية، فعلى سبيل المثال نرى غلبة مفهوم التعصب على المواطنة، إذ يظهر المفهومين في الأنساق الاجتماعية، إذ تصبح كل فئة في المجتمع تدافع عن حقوق طائفتها أو دينها بغض النظر عن اشتراكهم في الكرامة الإنسانية، لذا نجد بروزا واضحا للحكومات ذات التقسيمات الطائفية(عثمان ٢٠١٧، ٢٦٩).

فالجهل بالدين وأصوله وقواعده ومقاصده، إذ إن النظرة السطحية للدين من أكثر أسباب التعصب والتطرف، على سبيل المثال الإنسان المتمسك بالدين بشكل سطحي يبتعد عن روح الدين ومقاصده التي جعلها الله هدفا لوجود الإنسانية، أما الجاهل يتمسك بأمور لم يأمر بها الدين ظاناً أنها من أصول الدين، لاسيما إن هناك تفسيرا للعقيدة وفقا للمصالح الفردية أو الجماعية، لذا فقد تسببت الاختيارية المنحازة في تكوين صور الغلو والتطرف على حساب الموضوعية الوسطية(عثمان ٢٠١٧، ٢٦٨)، فالتعصب الديني هو التزمت والغلو في الحماس والتمسك الضيق الأفق بعقيدة أو فكرة دينية مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها، وهي حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي تدفع إلى سلوكية تتصف بالتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم(النوري ١٩٧٠، ٣٧).

ومن الأسباب الأخرى للتطرف مدى فاعلية مدخلات ومخرجات التعليم والتنشئة الاجتماعية التي تستند على ثقافة الاستعلاء ورفض الأخر وتراجع التفكير النقدي وانتفاء ثقافة المشاركة السياسية؛ لان التصورات التأمرية جعلت الأفراد يميلون نحو العداوة بدون النظر عل أنهم بشر يمكن أن تختلف أفكارهم ونظرتهم من حيث العقائد والعادات والتقاليد، فضلا على الخطابات الدينية المتعصبة التي تستند إلى تأويلات وتفسيرات خاطئة، وثلاثية الفقر والأمية والجهل التي تحفز الأفراد نحو الانسياق وراء خطاب ديني مشوه و فتاوى وتأويلات مغلوطة، بسبب عدم مراعاة عنصر التعقيد والتشابك والتداخل الذي توجد عليه القضايا المعروضة يؤدي بالضرورة إلى إلغاء الاختلاف والاجتهاد، بل كثيرا ما تعطل فعالية العقل، لان الأمر في منطق الغلاة بسيط له أجوبته الحاسمة، فضلا عن عدم التفرقة بين النص الإلهي وأقوال العلماء، إذ يعتبر أقوال العلماء دينا غير قابل للخطأ او المناقشة(الطراونة ٢٠١٨، ٢).

٣-اسباب اقتصادية: يعد الوضع الاقتصادي كالفقر والبطالة من اهم العوامل التي تدفع الشباب الى الانضمام الى الجماعات المتشددة صاحبة الفكر المتطرف وذلك سعيا لتحسين ظروف المعيشة (قشطى ٢٠١٨، ٥٠).

المطلب الثاني: اشكالية العلاقة بين الاعلام ومكافحة التطرف

ان الاعلام يضطلع بأداء دورا محوريا في تشكيل وعي الراي العام بضرورة مواجهه ظاهرة التطرف والتصدي لتداعياتها لكنه في نفس الوقت قد يشكل سلاحا استراتيجيا للتطرف لما يوفره له من دعاية وترويج من خلال نشر وبث اقوال وافعال المتطرفين ، وعليه انقسم هذا المطلب الى محورين اساسيين:

١- **دور الاعلام في تنمية فكرة التطرف:** والتي يقصد بها قدرة المنظمات الارهابية على تطويع وسائل الاعلام والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها واجندتها ومخططاتها الاجرامية، فضلا عن حضورها الفاعل على الانترنت وغيره من وسائط المعلوماتية للترويج لا فكارها الهدامة ، وتجنيد الشباب في صفوفها الامر الذي يؤكد بان وسائل الاعلام اصبحت تمثل سلاحا خطيرا بيد الارهابيين الذين بات بمقدورهم توجيه رسائل لها تأثير سلبي مباشر على الافراد والمجتمعات (شرادقة ٢٠١٦، ٣-٤).

هذا من جانب ، ومن جانب اخر تتبع بعض وسائل الاعلام سياسة التهويل والتضخيم لتحقيق الأثارة الصحفية والاقبال الجماهيري بغرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة، اضافة الى ان ماتبثة بعض الصحف ووسائل الاعلام من اخبار وصور ومقالات تنمي هذا الفكر ولو بطريق غير مباشر تحت غطاء الحرية المغلوطة، كذلك قيام بعض القنوات الفضائية باستضافة اصحاب الفكر المتطرف واعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم المتطرفة ، فضلا عن السماح لهم بأنشاء قنوات فضائية خاصة بهم تسمح لهم بعرض الفكر المتطرف فيها(قشطى ٢٠١٨، ٥٣).

٢- دور الاعلام في مواجهة التطرف:

يؤدي الاعلام دورا فعالا في نبذ التطرف والعنف بشتى اشكاله ويعتبر الاعلام الفعال السلاح الناجح الذي من شانه بث روح التعايش السلمي والتآخي بين مكونات وأطياف المجتمع وذلك من خلال نشر المقالات واقامة البرامج والندوات التوعوية المستمرة بغية الخلاص من التعصب والتطرف والعمل من اجل دفع المجتمع الى العيش المشترك وترسيخ مبدا التعايش والسلام والوئام.

ويتمثل الدور الايجابي الذي يمارسه الاعلام في نبذ ومكافحة التطرف في الاتي:

- دراسة ومناقشة وتحليل الظواهر المستحدثة ومنها ظاهرة التطرف وتفنيد مزاعمها واباطيلها مع توخي الدقة في عرض الحقيقة والبعد عن التهويل او التهوين.(قشطى ٢٠١٨، ٥٦).

-العمل في وسائل الأعلام على مكافحة الخطاب المتطرف من خلال نشر السبوتات والإعلانات التوعية التي تحث المتلقي على تجنب قوة جذب الأفراد والجماعات نحو سلوكيات التطرف العنيف، فضلا على تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دور وسائل الأعلام في مكافحة ظاهرة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب (الرويلي ٢٠١٨ ، ٤-٨).

-وضع استراتيجية إعلامية لمكافحة الخطاب الإعلامي المتطرف الذي تبثه وسائل إعلام معادية، وانتاج مضامين إعلامية تعالج التطرف من خلال إنتاج أفلام الدراما والأفلام الوثائقية وبرامج الأطفال التوعوية وتدشين برامج إعلامية مشتركة بين وسائل الأعلام العربي تسهم في نقد الفكر المتطرف. (الرويلي ٢٠١٨ ، ٤-٨).

- دور وسائل الإعلام في توظيف التربية الأمنية(التوعوية) في مكافحة التطرف، اذ تعرف التربية الأمنية بأنها تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية والذاتية الثقافية العربية والإسلامية وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية والقدرة على الملاحظة والمقارنة بين الأفكار المطروحة للنقاش، لذا تسهم التربية الأمنية في توضيح القيم الروحية والأخلاقية والدينية للمجتمع لإجراء عملية فصل نوعي لفهم المفاهيم المغلوطة حول قضايا الغلو والتطرف التي شاعت بين أفراد المجتمع(مصطفى ٢٠١١، ٢٢) وهنا يبرز دور وسائل الإعلام الناضج في توظيف مخرجات التربية الأمنية في إطار مكافحة التطرف وذلك من خلال تبصير الرأي العام بان التطرف المؤدي الى الإرهاب يستهدف المدنيين الأمنيين وسفك دماء الأبرياء،

وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصورة مختلفة. (مصطفى ٢٠١١، ٢٢).

لقد اصبح لوسائل الإعلام دورا فاعلا في تشكيل سياق الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة، إذ تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، ويتوقف إسهام دور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح السياسي والديمقراطية على وظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات إلى جانب طبيعة العوامل السياسية والاجتماعية المتأصلة في المجتمع، ومن هذه الزاوية فان وسائل الإعلام العربية والعالمية ركزت بعد العام ٢٠٠١ على ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاساتها على المنطقة العربية(مصطفى ٢٠١١ ،٢٢) ومما يؤكد مصداقية ذلك الدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تغذية او دعم أو ظهور معادلة ثنائيات العنف والتطرف العنيف عن طريق توظيف الإرهابيين لها في تسويق أغراضهم وغاياتهم في تضليل الأجهزة الأمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الإرهابية التي يقومون بتنفيذها على اعتبار أن الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال أهدافهم الاستراتيجية، إذ يرون في التغطية الإعلامية لجرائمهم معياراً مهماً لقياس مدى نجاح فعلهم الإرهابي لدرجة أن البعض منهم اعتبر العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عملا فاشلاً(العبد الله ٢٠١٠، ٢٣) ومما لاشك فيه أن ثورة تكنولوجيا الإعلام التي يشهدها العالم قد قلبت كل الموازين وأضحى الإعلام ركيزة أساسية في بناء المقومات المجتمعية من حيث ما تبثه القنوات الفضائية من روح الصورة النمطية المتصلة بالإحداث التي يشهدها العالم، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي وإسهامها في أعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها إي مشروع تنموي ثقافي، نظراً للتطور النوعي الذي طرأ على كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من كونها أداة للترفيه والتواصل إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعالة لنقل الحدث، ومصدراً أوليا لوسائل الإعلام العالمية، إي إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة تعامل مهمة في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي وأنساقه الفكرية الجديدة، ولان الإعلام أداة فاعلة ومتكاملة لابد من تفعيل أدائه لترسيخ الثوابت الأساسية للمؤسسات الإعلامية، فضلاً عن دورها الجوهري في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري انطلاقاً من إن الواقع الجديد واحتمالاته المستقبلية اوجد تحديات مهمة وخطره ووضع على المؤسسات الإعلامية مسؤولية مواجهتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل، لاسيما مع زيادة التوقعات بتنامي هذه التحديات في المستقبل، لذلك فأن وسائل الإعلام مطالبة بتطوير بنيتها وفقاً للتطورات السياسية والتكنو معلوماتية الحاصلة على المستويين الإقليمي والدولي، لكن ذلك لن يحدث ألا من خلال تطوير نظمها وبرامجها وسياساتها وفقاً لطبيعة هذه المستجدات، وذلك عن طريق توظيف آليات تساهم في إيجاد حلول للحد من ظاهرة التطرف والارهاب موضوع البحث بشكل عقلاني ومتوازن ورشيد بالاستناد إلى وسائل ذات مضامين سياسية، ومن ثم فأن دور الإعلام في مكافحة الارهاب ثقافياً وإشاعة ثقافة النزاهة والشفافية، وفي تشكيل بيئة اجتماعية رافضة لكل أنواع التطرف والارهاب بإشكاله المختلفة، وهنا يمكن لنا أن نقترح مجموعة من الآليات لبيان دور وسائل الإعلام النشطة لمواجهة ظاهرة العنف والارهاب (العبد الله ٢٠١٠، ٢٣).

١-وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة العنف والارهاب والحد منه تمهيداً للتخلص منه.
٢-ضرورة أعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية، ومدى كفايتهم للتعامل مع القضايا والتحديات الأساسية لاسيما الارهاب.
٣-إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام، وتوضيح التطرف العنيف والأشكال المتزامنة معه ليس لها علاقة بتعاليم الشريعة الإسلامية.
٤-إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرتي التطرف والارهاب والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يسهم في تفتيت أنشطتهم الإعلامية والثقافية.

٥-توظيف أدوات الثقافة السياسية والتربية التوعوية ووسائلها المختلفة التي تزخر بها وسائل الإعلام لتكون فعالة في تنمية الشباب ومدركاتهم وإمكاناتهم للتصدي لظاهرتي التطرف والارهاب التي تعصف بالمجتمعات.
٦-تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة العنف والارهاب عن طريق إعداد البرامج والدراسات العلمية لمكافحته.
٧-تكثيف برامج التصحيح أو المراجعات الفكرية أو التأهيل الفكري أو المناصحة الفكرية عن طريق استقطاب وسائل الاتصال الجماهيري، لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، والمنتديات الثقافية وغيرها، لاسيما إذا أدركنا أن التحول الفكري هي إحدى الأساليب المتطورة في علاج التطرف الفكري، وهو كأسلوب ناعم يسعى إلى التعامل مع الأساس النظري (الفكري) الذي تستند عليه الجماعات المتطرفة بمختلف تصنيفاتها باعتباره العامل الأكثر حسماً في أيه تطورات يمكن أن تطرأ عليها، بمعنى انه يستهدف تغيير مجموعة من الأفكار المتشددة التي يعتنقها فرد أو جماعة ما من خلال أتباع آليات متنوعة تهدف إلى إعادة النظر في مشروعيتها عبر الاطلاع والاستماع والحوار الفكري، فضلاً عن إمكانية تحفيز المتطرفين سواء على المستوى الفردي أو الجماعي للعودة لوسطية الإسلام، إذ أثبتت فاعليتها في مواجهة التطرف الفكري، حيث تؤدي إلى تغيير الأفكار السلبية المنحرفة التي يتخذها أعضائها كمبرر شرعي يبيح لهم القيام بأعمال تقوض الاستقرار المجتمعي.

المبحث الثاني: دور وسائل الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية

يعد موضوع الهوية الوطنية ذو اهمية بالغة على الصعيد الاجتماعي لما له من علاقة مباشرة ووطيده بالانتماء الاجتماعي للأفراد وكذلك الحفاظ على النسيج الاجتماعي العام للأمم والمجتمعات ، فبقدر النجاح في بناء وتكوين هوية وطنية متميزة تضم مختلف افراد المجتمع وجماعاته امكن ذلك من تحقيق درجات متقدمة من رقي المجتمع وتطوره.

المطلب الاول: ماهية الهوية الوطنية ومقوماتها

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي تعاني من اشكالية التعريف بشكل واضح، كما المفاهيم الاخرى في العلوم الاجتماعية عامة، واشكالية ايجاد تعريف محدد لهذا المفهوم مرتبط اساسا بكونه مفهوما متشابكا لا نه يتداخل مع مفاهيم ومجالات اخرى في العلوم الاجتماعية والانسانية، كما ان هذا التشابك قد ازداد عندما اصبحت الهوية مسألة محورية فكريا ومعرفيا لتصبح قضية يهتم بها الكثير من المختصين والباحثين الذين عملوا على دراستها وتفسيرها وقد عرف علماء الاجتماع الهوية بانها: "مجموع التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الانسان نفسه ومحيطه"**(عدلي ٢٠٢٣، ١٧٩).**
وتشير كلمة الهوية في بعدها الفلسفي الى حقيقة الشيء او العلامة التي تميزه عن غيره، وهي بذلك تكون بمثابة بطاقة او اداة تعريفية يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية ايضا ، وهي تعني في سياقها الدلالي الاجتماعي الاحساس العميق والمستمر للإنسان بنفسه وماضيه وحاضره ومستقبله والمستمد من مشاعره ومعتقداته وافكاره، كما يمكن تعريفها من الناحية الانثروثقافية بانها الشعور بمجموعة من السمات الثقافية للجماعة والميل الى ربط الشخص بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها وبالتالي تميزه عن غيره من الجماعات والمجتمعات الاخرى (محمد ٢٠٢٢، ٤٢٧).
تُعرّف الهوية بأنّها مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويُمكن على أساسها التمييز بين مجموعة وأخرى، كما تُعرّف على أنّها مجموعة الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد وتُحدّد سلوكه، أو كيفية إدراكه لنفسه، ويجدر بالذكر أنّ الهوية تتأثّر بعدّة خصائص خارجة عن سيطرة الأفراد؛ كالطول، والعرق، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية، والآراء السياسية، والمواقف الأخلاقية، والمعتقدات الدينية. تزيد معرفة الشخص لهويته من احترامه وفهمه لذاته، ولا تُعدّ هوية الفرد ثابتةً حيث تتغيّر وتتطوّر مع الزمن، فقد كانت الهوية في الأصل قضيةً فلسفيةً ومنطقيةً غرسها العالم فرويد في علم

النفس، وطوّرها العالم إريكسون الذي بيّن أنّ الهوية ليست فرديةً فحسب، بل هي قضية جماعية واجتماعية، تشمل الاختلافات والشعور بالانتماء بين الأشخاص والمجموعات (ابو خليف ٢٠٢٣).

اما الهوية الوطنية فيمكن القول انها نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام وتمثل علاقة متكاملة تغطي مدى واسع للتصنيف والتنظير، وتعطي الناس شعورا بانهم مرتبطون ببعضهم برابط محدد وتتجاوز احيانا كل الولاءات الطبقية ، ويؤدي الشعور بالانتماء الى تدعيم فكرة الكيان السياسي والاجتماعي والجغرافي للوطن وبالتالي يحرك المشاعر والعواطف والاحاسيس اتجاهه ويجعل من الفرد قادرا على تحريك مكانته الشخصية وهويته وهو ما يعطي دلالات وتفسيرات عميقة لبطولات الدفاع عن الوطن وعن مقدساته ومكتسباته والافتخار بالهوية الوطنية الجامعة والانتماء والتغني بها (محمد ٢٠٢٢، ٤٢٧).

كما تعرف ايضا بانها: مجموع السمات والخصائص المشتركة سواء تاريخية وثقافية وانثروبولوجية واجتماعية ونفسية وسياسية وكذلك الشعور بالتضحيات لمجتمع يقطن وطن معين عن غيره، وفي ظل حكومة تمثل كل او معظم هذا المجتمع ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة ويدين المجتمع بالولاء لها(عبيد ٢٠١٦، ٤١).

اما عن مقومات الهوية الوطنية فهناك مبادئ عامة يمكن حصرها لتحديد مقوماتها وهي:(محمد٢٠١٣. ٥٩).

-ان تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي والقانوني الحديث الذي يستند الى قاعدة المواطنة بوصفها معيارا جوهريا ومبدا قانونيا في تامين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع ابناء الشعب ممن يحملون هذه الهوية.

-ان تكون الهوية معبره عن الواقع الراهن للشعب العراقي بوصفه كلا غير قابل للتجزئة ، بمعنى انها لن تكون انعكاسا لتصور فئة ما دون غيرها. وهذا الامر يجعل منها هوية وطنية بحق وليس تعبيرا عن موقف سياسي ضيق.

-ان تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الاسس الواردة في المبدأين اعلاه، واساسا راسخا لتعزيز الكيان السياسي الموحد للدولة واستكمال بناء مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد ومواصلة دورها الاقليمي والدولي من جهة اخرى.

المطلب الثاني: دور الاعلام في تعزيز الهوية ونشر التسامح

يُعد الإعلام حجر الزاوية في بناء الهوية وتطويرها، وأنه خلال الاتصالات والإعلام تتحدد الثقافات وتتوضح، وأن تكنولوجيا الإعلام في المجتمعات الحديثة تساهم في بناء الروابط الاجتماعية والوطنية، وتوجد حسًا عامًا بالهوية الوطنية المشتركة، وتفرض وعيًا محددًا وإدراكًا حول ماهية الهوية الوطنية، وتساعد على نقل أشكال الرموز المشتركة، وإشاعة الحس بالثقافة الجمعية، وتسهم في تعزيز وترسيخ الإحساس بالانتماء والإخاء والالتزام الوطني والجمعي.(مركز الامة للدراسات والتطوير ٢٠٢١).

يقر صناع القرار في العالم بدور الاعلام في تكوين وتعزيز الهوية الوطنية المشتركة ، وباختلاف درجات الاتفاق، فان الباحثين يشيدون بأهمية دور وعلاقة الاعلام بالهوية الوطنية ،وقد جادل العديد من الباحثين بان وسائل الاعلام كانت الاساس على مدى القرون الثلاث الماضية في تشكيل الهويات المختلفة وتوزيعها واضفاء الطابع المؤسسي عليها ، واكد الباحثون على دور الاعلام الوطني المحلي جنبا الى جنب مع النظام التعليمي بوصفهما احدى الوسائل المهمة لبناء الهوية الوطنية (الشهيل ٢٠٢١، ١٠).

ان موضوع الهوية الوطنية موضوع واسع يمس بشكل مباشر وغير مباشر عددا كبيرا من المواضيع ، اذ ان العلاقة بين الاعلام وبناء الهوية الوطنية واضح مع فروق في التأثير والتمثيل الوطني في الاخبار المحلية، والاحتفالات، والتراث الوطني، وعلى سبيل المثال بدلا من تعريف الهوية الوطنية بشكل مباشر ، فان اغلب الاعمال يمكنها ان تركز على اللغة ، الابطال الوطنيين ، اليوم الوطني وتغطية الاحتفالات الوطنية اذ ان العلاقة وثيقة بينهما ، ان المطلوب يتركز في تفعيل التواصل بين المضمون الاعلامي والجمهور المستهدف من المواطنين برسائل هادفة ومتنوعة (الشهيل ٢٠٢١، ١٠).

في العراق وخلال العقدين الماضيين تزايد الاهتمام بمفهوم "الهوية"، وظهرت مجالات فرعية لهذا المفهوم، مثل الهوية العرقية، والدينية، والطبقية، والطائفية وغيرها من الهويات، وقد تناول عدد كبير من الكتّاب مواضيع متعددة عن أدوار الهوية في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويُعد تجسيد الهُوية التزاماً وطنياً نحو مفرداتها، وما تتضمنها من مبادئ وقيم يتم ترجمتها من قِبل أفراد المجتمع نحو الحكومة، التي يقع على عاتقها تقديم خدمات متنوعة ومقبولة وملموسة لدى الشعب وفي مقدمتها العدالة في الحقوق والواجبات، وتقيس في الوقت نفسه مفهومي الانتماء والولاء لأرض الوطن، اللذين يشكلان محورين رئيسين لبناء أي مجتمع يتطلع نحو إحداث التطوير والتغيير في حياة أفراده وفقاً لمتغيرات ومتطلبات كل حقبة زمنية. وذلك من خلال وضوح رؤية الحكومة إزاء أية قرارات تصدرها، ويتطلب نجاح هذه الرؤية وتنفيذها استجابة من قِبل أفراد المجتمع (الشهيل ٢٠٢١، ١٠).

ولكي يكون الفرد مواطناً، فإن ذلك لا يرتبط مباشرة فقط بالحقوق التي أعطته إياها الدولة، ولكن يرتبط أيضاً بالممارسات الاجتماعية والثقافية والتي تعطي حساً بالانتماء، وتجعله يشترك مع الآخرين بالمصير الواحد، ونظم متشابهة في التنظيم، وإشباع حاجاته، بالتالي يشعره بالتميز عن غيره من المجتمعات (الشهيل ٢٠٢١، ١٠).

ولعل المجتمع العراقي من المجتمعات التي تتمير باختلاف الهويات الفرعية والتي عادة ما يفرض على الحكومة النظر بعين الواحدة إلى جميع المكونات، ورغم ما يحصل في العراق من احتقان طائفي وقومي وديني، إلا أن العراقيين قدموا مستوى حضاريا متميزا حينما أقر البرلمان "قانون واردات البلديات"، حيث جوبه القانون باعتراضات كبيرة من قبل المجتمع بما فيها شخصيات دينية كبيرة لانهم شعروا أن القانون سيضر ببعض المكونات أو بعض طبقات المجتمع (علي ٢٠١٦).

وتؤدي وسائل الاتصال بكافة أشكالها دوراً مهماً في ترجمة تلك القيم والتّطلعات – سواء من الحكومة نحو الشعب أو العكس- بما تتميز بها تلك الوسائل من مقدرة على التأثير في الرأي العام سلباً أو إيجاباً، إلى جانب استخدام الحكومة لوسائل الاتصال الحكومي في توضيح آلية أهدافها واستراتيجياتها في صياغة الهوية الوطنية، والعمل على تعزيز مقوماتها وتنميتها، من خلال باقة متنوعة من الأنشطة والمبادرات (علي ٢٠١٦).

ويُعد العراق من الدول الحريصة على تعزيز معاني ومفردات الهوية الوطنية لدى المواطنين، وذلك من خلال حزمة من المبادرات والفعاليات التي تقوم بتنظيمها مختلف المؤسسات والقطاعات الحكومية، إدراكاً منها أن تعزيز هذه الهوية تعتبر مسؤولية مشتركة لا تقع على قطاع واحد دون آخر، بل لابد من توحُّد كافة الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة من تعميق الولاء لدى المواطنين نحو الوطن والقيادة، مستخدمة وسائل الاتصال بكافة أشكالها ووسائلها للوصول الى مختلف قطاعات وفئات المجتمع (علي ٢٠١٦).

تبرز طبيعة العلاقة بين الاعلام والهوية الوطنية في اطار السياق الاتي:(الذبياني٢٠٢٣، ١١٢).

١-المحافظة على التراث الثقافي ،اذ يمكن لوسائل الاعلام توثيق ونقل التراث الثقافي الوطني وتاريخ الشعب وبالتالي تعزيز الوعي الوطني والانتماء.

٢-ابراز القيم والمبادئ الوطنية، يمكن لوسائل الاعلام تعزيز القيم والمبادئ التي تشكل جزءا من الهوية الوطنية مثل الديانة واللغة والتقاليد.

٣-منصة للحوار والنقاش، توفر وسائل الاعلام منصة للمناقشة والحوار حول مفهوم الهوية الوطنية وكيفية تعزيزها وصيانتها.

ومن هنا نتسائل عن ماهية الدور الذي تلعبه المؤسسة الإعلامية في المجتمعات فيما يتعلق بنشر ثقافة التسامح والحوار وثقافة الديمقراطية والوعي السياسي وحقوق الإنسان وثقافة والاختلاف والتعددية والتنوع، إذ يتضح ذلك في أطار العلاقة الجدلية بين المجتمع ووسائل الإعلام إذ أن المجتمع عموما والمجتمع المدني خصوصا يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها والعكس صحيح. في ظل التحديات والظروف الاستثنائية التي تحيط بالمجتمع العراقي والمؤامرات التي تحاك ضده تلقي مسؤولية جسيمة على عاتق وسائل الإعلام العراقية تحديدا من عدة نواح:

١.أن تقدم المضمون الثقافي والفكري الذي يهدف لنشر ثقافة التسامح وترسيخها والوسطية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف .
٢.التقليل من عناصر الاختلاف في هذه الثقافة التي أذكتها عوامل متعددة داخلية وخارجية أحدثت خللا في التركيب الثقافي لدى أبناء المجتمع .
٣.التقليل من وجود الثقافات الفرعية ونمها لأننا نجد اليوم أن الثقافة الأم قد فُتِّت إلى عدد لا حصر له من الثقافات وهذا ما يعرف بالتفكك الثقافي الأمر الذي يفقد النظام الاجتماعي أصالته ووحدته .

الخاتمة: في ختام بحثنا الموسوم " دور وسائل الاعلام في مكافحة التطرف وتعزيز الهوية الوطنية: العراق انموذجا"، توصلنا الى النتائج التالية:

١- أن الإعلام يعدّ من أبرز أدوات التغيير والتأثير التي يجب أن تستثمر لنشر أركان السلم المجتمعي وإتاحة فضاءات إعلامية واسعة لتعزيز إعلام المواطنة وخلق الوعي الجمعي السليم لدى الأفراد حتى يفهموا معنى حرية الرأي والتعبير واحترام الآخر المختلف عقائديا ودينيا وقوميا لخلق حصانة ضد الفتن والصراعات.
٢- تلعب وسائل الاعلام دورا حيويا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على التراث الثقافي والتاريخ الوطني.
٣- ان الهوية الوطنية هي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي تتبلور في أطار علاقة متكاملة تعطي الناس شعورا بالترابط وتتجاوز كل الولاءات الطبقية ، وهي عامل اساسي لتدعيم فكرة الكيان السياسي والاجتماعي والجغرافي للوطن.
٤- يقوم الاعلام بنشر روح التسامح بين المواطنين، لأن احدى وظائف الاعلام هي تعميق القيم الاجتماعية القائمة على التسامح ونبذ التطرف والعنف بجميع اشكاله، وهنالك تجارب في بعض الدول، أكدت ان للإعلام دور مؤثر في جعل الطوائف تتقبل بعضها البعض وبالتالي تحويل العنف القائم بينها الى التسامح والوئام. لكن بقدر مساهمة الاعلام في تعزيز المقومات الاساسية للتسامح المجتمعي ، فضلا عن انه له دور ايضا في بلورة مدركات التطرف لدى المواطنين في حال اذا تم استخدامه من قبل الجهات السياسية او الدينية او الحزبية في تعميق الخلافات والصراعات داخل البناء المجتمعي.

قائمة المصادر:

- عمر،ادريس.٢٠١٩. "العلاقة بين التطرف الديني_ الإيديولوجي والإرهاب". الحوار المتمدن.العدد٣٣٠٠. ٢٤ كانون الثاني،٢٠١٩ . www.ahewar.org
- الحسيني ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق.١٩٨٠ .معجم *تاج العروس*. تحقيق مجموعة من الباحثين. بلا مكان : دار الهداية.
- عثمان، إسماعيل صديق .٢٠١٧." التطرف والتعصب الديني: أسبابه والعوامل المؤدية إليه، المجلة الليبية العالمية". مجلة كلية التربية، العدد ٢٨، (ايلول): ٢٤٧-٢٩١.
-بشارة،عزمي.٢٠١٥."في ما يسمى التطرف". مجلة سياسة عربية، العدد١٤،(ايار):٥-١٨.
- schmid, Alex .2004."Frameworks for conceptualizing Terrorism". Terrorism and political violence .No (2).Frank cass.Taylor&Francis Group.p:197-221.
- Radicalization: myth and Reality.2010, U.S national counterrorism center. https://www.dni.gov/index.php/nctc-home
-kaczorowski, Szlachter.2012."Radicalization of religious minority groups and the terrorist threat report from research on religious extremism among Islam believers living in Poland,(July):10-79

-حنفي، خالد صلاح.٢٠١٨." منع التطرف العنيف من خلال التعليم: دليل لصانعي السياسات". مجلة المستقبل العربي.العدد٤٧٥،(ايار): ١٦٠-١٦٩.
- النوري، قيس .١٩٧٠. *طبيعة المجتمع البشري في ضوء الانثروبولوجيا الاجتماعية*. بغداد: مطبعة اسد.
- الطراونة ، انس محمد.٢٠١٨. *التطرف والإرهاب*. الاردن: المركز الديمقراطي العربي.
- قشطى، نبيلة عبد الفتاح حسنين.٢٠١٨، "دور الاعلام في الوقاية من التطرف". مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية.العدد٤: ٤٤-٥٧.
- شرادقة، تحسين محمد انيس .٢٠١٦." دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطور :دراسة ميدانية". الاردن: ١-١٧.
- الرويلي، فالح فليحان فالح. ٢٠١٨. *استراتيجيات التنظيمات المتطرفة في التجنيد عبر الانترنت داعش انموذجا*. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- مصطفى، صادق عباس.٢٠١١. *الاعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة*. بلا مكان: البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال.
- العبد الله ،مي. ٢٠١٠. *دور الإعلام الفضائي العربي في الثورات العربية*. بيروت: الجامعة اللبنانية.
- عدلي، ايمن محمد .٢٠٢٣." دور استخدام الخطاب الاعلامي لترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وتعزيزه في رفع الوعي المجتمعي: دراسة وصفية". المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي .العدد الثالث.(يناير): ١٧٥-٢٠٨.
- محمد، الخضر عبد الباقي .٢٠٢٢." دور الاعلام في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء". مجلة اصول الدين. العدد السادس.(ديسمبر): ٤٢٦-٤٣٦
- ابو خليف ، محمد .٢٠٢٣. "تعريف الهوية. موضوع كوم".٢٢ حزيران،٢٠٢٣. https://mawdoo3.com
- عبيد، اشرف محمد محمد .٢٠١٦. *قضية الهوية الوطنية في الخطاب السياسي السوداني :دراسة تحليلية للخطاب الرسمي والمعارض منذ ١٩٩٩* . القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- محمد،باقر جاسم .٢٠١٣. *الفكر النقدي واسئلة الواقع* .عمان: مركز الكتاب الاكاديمي .
- مركز الامة للدراسات والتطوير.٢٠٢١. "دور وسائل الاعلام في صراع الهوية العراقية".٢١ اغسطس.٢٠٢١
https://alummacenter.com/?p=3044
- الشهيل، عهود بنت سلطان .٢٠٢١." دور الاعلام في تعزيز الهوية السعودية: السلفي السعودي". المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات. العدد الاربعون.(ايلول): ١-٢٠.
- علي، مجاشع علي.٢٠١٦."الاعلام ودوره في دعم مفهوم الهوية في العراق" .موقع العالم الجديد.١٧ تشرين الثاني،٢٠١٦.
https://al-aalem.com/opinion/d8-a7-d9-84-d8-a5-d8-b9-d9-84-d8-a7-2
-الذبياني، عيسى خنيفر.٢٠٢٣." دور وسائل الاعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافة والتصدي لسلبيات العولمة في المجتمع السعودي. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية .العدد١.(يناير): ١١١-١٥٠.
-مطرود، احمد جاسم. "، دور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة التسامح: دراسة تحليلية ".مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية. المجلد ٢٣،العدد٤: ١٢٤٠-١٢٥٤.

List of References:

1. Al-Abdullah, Mai. 2010. The role of Arab satellite media in the Arab revolutions. Beirut: Lebanese University.
2. Al-Dhubyani, Issa Khanifar. 2023. “The role of the media in shaping national identity and culture and confronting the negatives of globalization in Saudi society.” Journal of

the Higher Institute for Specific Studies. Issue 1. (January): 111- 150.

3. Al-Husseini, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq. 1980. Dictionary of Taj Al-Arous. Investigation by a group of researchers. No place: Dar Al-Hidaya.
4. Al-Nouri, Qais. 1970. The nature of human society in light of social anthropology. Baghdad: Asad Press.
5. -Al-Ruwaili, Falih Falihan Falih. 2018. Strategies of extremist organizations in online recruitment, ISIS as a model. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
6. Al-Tarawneh, Anas Muhammad. 2018. Extremism and terrorism. Jordan: Arab Democratic Center.
7. Al-Shuhail, Ohoud Bint Sultan. 2021. "The Role of the Media in Promoting Saudi Identity: The Saudi Selfie." The comprehensive multidisciplinary electronic journal. Issue Forty (September): 1- 20.
8. Abu Khalif, Muhammad. 2023. "Identity Definition. Topic.com." June 22, 2023 https://mawdoo3.com
9. Adly, Ayman Muhammad. 2023. "The role of using media discourse to consolidate and enhance the concept of national identity in raising community awareness: a descriptive study." Arab Journal for Communication and Digital Media Research, third issue (January): 175-208.
10. Ali, Mujasha Ali. 2016. "The media and its role in supporting the concept of identity in Iraq." Al-Alam Al-Jadeed website. November 17, 2016 https://al-aalem.com/opinion/d8-a7-d9-84-d8-a5-d8-b9-d9-84-d8-a7-2
11. Bishara, Azmi. 2015. "On So-Called Extremism." Arab Politics Magazine, Issue 14, (May): 5-18.
12. Dismissed, Ahmed Jassim. "The role of the media institution in spreading the culture of tolerance: an analytical study." Babylon University Journal for the Humanities. Volume 23, Issue 4: 1240-1254.
13. Hanafi, Khaled Salah. 2018. "Preventing Violent Extremism through Education: A Guide for Policy Makers." Arab Future Magazine, Issue 475, (May): 160-169.
14. Muhammad, Al-Khader Abdel-Baqi. 2022. "The Role of the Media in Strengthening National Identity and Belonging." Fundamentals of Religion Magazine. Issue Six (December): 426- 436.
15. kaczorowski, Szlachter.2012."Radicalization of religious minority groups and the terrorist threat report from research on religious extremism among Islam believers living in Poland,(July):10-79.
16. Qashta, Nabila Abdel Fattah Hassanein. 2018, "The Role of the Media in Preventing Extremism." Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies. Issue 4: 44-57.-Muhammad, Baqir Jassim. 2013. Critical thought and questions of reality. Amman: Academic Book Center.
17. Mustafa, Sadiq Abbas. 2011. The new media is a study of the theoretical intervention and its general characteristics. Without a place: the Arab portal for media and communication sciences.
18. Nation Center for Studies and Development. 2021. "The role of the media in the Iraqi identity struggle." August 21, 2021 https://alummacenter.com/?p=3044
19. Obaid, Ashraf Muhammad Muhammad. 2016. The issue of national identity in Sudanese political discourse: An analytical study of the official and opposition discourse since 1999. Cairo: Arab Knowledge Bureau.
20. Omar, Idris. 2019. "The relationship between religious- ideological extremism and terrorism." Al-Hiwar Al-Mutamaddin. Issue 3300. January 24, 2019

21. www.ahewar.org
22. Othman, Ismail Siddiq. 2017. "Extremism and Religious Intolerance: Its Causes and Factors Leading to It," Libyan International Journal. College of Education Journal, Issue 28, (September): 247-291.
23. schmid, Alex .2004."Frameworks for conceptualizing Terrorism". Terrorism and political violence .No (2).Frank cass.Taylor&Francis Group.p:197-221
24. Sharadaqa, Tahseen Muhammad Anis. 2016. "The role of the media in combating the phenomenon of terrorism and development: a field study." Jordan: 1-17
25. Radicalization: myth and Reality.2010, U.S national counterrorism center.
26. https://www.dni.gov/index.php/nctc-home